

تحول التعليم في منطقة الخليج العربي

تعيش دول الخليج العربي حقبة من أسرع حقب النمو والتطور في العالم نظراً للتطورات الإقتصادية والسياسية في المنطقة مما إنعكس إيجاباً على كافة أوجه الحياة فيها وبالأخص تعليمياً وإقتصادياً. وفي ظل هذا النمو المتوقع برزت الحاجة إلى توثيق هذا التغيير على ضوء معايير أكاديمية ومنها ولدت فكرة هذا الكتاب. كتاب "تحول التعليم في الخليج" يؤكد على ظهور الحاجة الماسة في نظم التعليم الخليجية لتبني أحدث تقنيات ومفاهيم التعلم الحديثة عبر طرق تدريس مبتكرة لمواكبة معايير التعليم والتعلم العالمية. ولعل هذا يتوافق تماماً مع أهداف وسياسات أنظمة دول الخليج التعليمية والتي لا تتوانى عن السعي الحثيث لإكساب المواطن والمقيم المعرفة والمهارة المطلوبة ليصبح لبنة لمواطن صالح وعضو فاعل في المجتمع.

في ظل تحول أنظار العالم لتسخير التقنية لخدمة التعليم تسهيلاً لوصول المعلومات لأكبر شريحة مستهدفة من خلال عدة وسائط قررت دول الخليج عامة أن تحذو حذوهم فتواكب هذا التوجه العالمي. وعلى رغم أن مجهودات الحكومات الخليجية التعليمية بارزة للعيان إلا أنه ندر توثيق هذا الحراك التعليمي وتوفيره في مرجع علمي حديث وموثوق للباحثين والباحثات والمهتمين بالشؤون التعليمية الخليجية باللغة الإنجليزية من المنطقة أو خارجها.

كتاب "تحول التعليم في الخليج" وجد ليساهم في تحقيق هذه التحول بعرض أبحاث علمية تجريبية لنخبة متنوعة من الأكاديميين ممن عاصر التعليم في السعودية خاصة والخليج عامة وذلك عبر سلسلة من الدراسات التجريبية. لذا فإن هذا الكتاب يصف ويتنبأ بالدور المحوري الذي ستسهم به تقنيات التعليم الحديثة وطرائق التدريس الابداعية في الاسراع في التحول إلى تعليم متقدم في دول الخليج العربي الست (المملكة العربية السعودية، الامارات العربية المتحدة، قطر، الكويت، البحرين، عمان).

إن حاجة المختصين والمهتمين لعمل بحثي حديث يصف التحول في عملية التعليم في الخليج كان أكبر محفز لتجمع هذه النخبة الأكاديمية التي تم إختيارها وفقاً لمبدأ الإيمان بثمرات التعاون البحثي وإستناداً لعوامل أكاديمية ومجتمعية عدة منها التنوع الجغرافي للباحثين والباحثات والمعرفة الجيدة بقيم وتقاليده المجتمع وطبيعة العمل الأكاديمي والنظم التعليمية في الخليج. إن الهدف من هذا الكتاب ليس عرض ملخصات مقتضبة لهذه الدراسات بل كدليل عملي لمحاكاة كل دراسة وذلك عبر تشخيص الحاجة لها وكيفية بحثها وعرض نتائجها ثم عرض توصيات وحلول لدراسات مستقبلية. هذه التوصيات هي من وحي تجارب تعليمية حية ومركزة على معايير الابحاث العلمية العالمية مما يجعله مرجع مهم لاسيما لأي باحث يرغب في تطبيق دراسة خليجية ويحتاج للاستشهاد بدراسات حديثة.

تنوع مصادر المعرفة في هذا الكتاب لا تقتصر على تنوع المشاركين والمشاركات جغرافياً وأكاديمياً بل وأيضاً التنوع البحثي الثري في طرق البحث بين كمي ونوعي أو كلاهما عبر عدة تطبيقات تربوية وخلال عدسات بحثية متنوعة. إضافة التنوع البحثي يكسر رتابة البحث ويكرس فكرة طرق البحث عبر عدة مدارس بحثية ويجعل وصول المعلومة خالية من التحيز البحثي لمدرسة دون أخرى. شارك في هذا الكتاب ٢٢ أكاديمي وخبير خليجي وعربي

وأجنبي من الجنسين من المختصين بتقنيات التعليم وطرق التدريس ساهموا ب ١٦ فصل بعرض خلاصة تجربتهم الأكاديمية الخاصة في التدريس باستخدام تقنيات التعليم الحديثة وطرائق التدريس الابداعية. تنوعت وجهات نظر المشاركين والمشاركات في الكتاب بناء على تخصصاتهم وتجاربهم الشخصية والأدوات والوسائط التي تم استخدامها والتي تم تصميم بعضها محلياً.

ناقش المشاركون في ثانيا الكتاب -على سبيل المثال لا الحصر- التعليم المدمج من وجهة نظر الأساتذة والطلاب، التعليم الجوال، الفصول المقلوبة، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والفصول الذكية في التدريس، تحليلاتية التعليم والمواد الإلكترونية عبر المنصات المفتوحة هائلة الالتحاق بالاضافة الى مواضيع أخرى ذات علاقة كمبادرات بعض دول الخليج لهذا التحول وإدارة التغيير في ظل هذا التحول. أجمع المشاركون في هذا الكتاب أن الوقت مناسب أكثر من أي وقت مضى للمؤسسات التعليمية في الخليج للمضي قدماً في عملية التحول لعملية التعليم والتعلم باستخدام هذه التقنيات الحديثة والطرائق الابداعية شريطة أن يراعي هذا التحول الأولويات التربوية التي أثبتتها النظريات العلمية في شتى أنحاء العالم. إن كتاب "تحول التعليم في الخليج" يستخدم لغة علمية واضحة ومفردات سهلة إلا أنه أيضاً تم تزويد الكتاب بفهرس لغوي يسهم في إنسيابية القراءة آخذين في الاعتبار استهداف عدة مستويات تعليمية من القراء مما يجعل كتاب "تحول التعليم في الخليج" في متناول الجميع: قادة وصناع القرار التعليمي - أكاديمي وأكاديميات الجامعات- طلاب وطالبات الدراسات العليا أو معلمي ومعلمات التعليم العام..

قام بتحرير هذا الكتاب أستاذين متخصصين في التعليم الإلكتروني وطرق التدريس. المحرر الرئيسي الدكتور خالد الشهراني يعمل حالياً أستاذ مساعد بكلية الجيل الصناعية بالهيئة الملكية وأستاذ مساعد زائر بجامعة حمدان بن محمد الذكية بدبي، حاصل على ماجستير طرق تدريس اللغة الانجليزية من جامعة كوينزلاند والدكتوراه في التعليم الإلكتروني من جامعة موناخ. تم اختياره من قبل منظمة اليونسكو كمحاضر من السعودية مع عدد من الأساتذة من دول الخليج للتدريس في برنامج "الدبلوم العالي لتصميم وتطوير المناهج" والذي أطلقته اليونسكو بالتعاون مع جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء الأكاديمي المتميز. عمل قبل انتقاله للهيئة الملكية في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) مديراً للعلاقات الأكاديمية ثم مديراً لبرنامج تطوير المواهب الأكاديمية الوطنية لمدة ثلاث سنوات. له العديد من الفصول المنشورة في كتب علمية ومقالات علمية وشارك في العديد من المؤتمرات المحلية والعالمية بالاضافة الى كونه عضو هيئة تحرير في عدد من المجلات العلمية المتخصصة.

المحرر المشارك هو البرفسور الكندي محمد علي والذي يعمل أستاذاً للتعليم الإلكتروني بجامعة أتاباسكا وأحد الرؤساء المؤسسين للجمعية العالمية للتعليم الجوال والرئيس السابق للجمعية العالمية للتدريب والتطوير المؤسسي وعضو مجلس إدارة الجمعية الكندية للتدريب والتطوير. قام البرفسور محمد علي بتأليف وتحرير سبع كتب في التعليم الإلكتروني والعديد من الأوراق العلمية وحصل كتابه "التعليم الجوال" على جائزة تشالرز ودمير للمساهمة الرئيسية في مجال التعليم عن بعد.

صدر كتاب "تحول التعليم في الخليج" باللغة الانجليزية عام ٢٠١٦ من دار النشر البريطانية (روتلج) بلندن ومتوفر بنسخته الورقية والإلكترونية على موقع أمازون ومواقع البيع الرئيسية العالمية والعمل جاري حالياً مع مكتبتي جرير واليبكان لترجمة الكتاب إلي اللغة العربية وتوفيره في مكتبات الخليج والمنطقة العربية.

رابط الكتاب على موقع الناشر (روتلج)

<https://www.routledge.com/Transforming-Education-in-the-Gulf-Region-Emerging-Learning-Technologies/Alshahrani-Ally/p/book/9781138657007>

رابط الكتاب على موقع أمازون

<https://www.amazon.com/Transforming-Education-Gulf-Region-Technologies/dp/113865700X>

رابط الكتاب على قوقل للكتب

<https://books.google.com.sa/books?id=mjOTDAAQBAJ&printsec=frontcover#v=onepage&q&f=false>